

استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية-دراسة  
حالة شركة بيوفارم-

*The use of an accounting information system to evaluate the financial  
performance of economic institutions –Biopharm case study-*

بن صالح عبد الله جامعة تيسمسيلت(الجزائر) <i>Abdallah.mag@gmail.com</i>	رندي يمينة* جامعة تيسمسيلت(الجزائر) <i>Yamina.randi@univ-tissemsilt.dz</i>	
تاريخ النشر: 2023/06/ 30	تاريخ القبول: 2023/06/ 11	تاريخ الاستلام: 2023/02/ 20

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم وتحليل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية. حيث تم التوصل في هذه الدراسة إلى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها عند أجل استحقاقها، بالإضافة إلى أن المؤسسة حققت نسبة تغطية أقل من الواحد خلال فترة الدراسة، وهذا ما يدل على ضعف وعدم كفاية التدفقات النقدية التشغيلية على تغطية النقدية الخارجية للأنشطة الاستثمارية الكلمات المفتاحية: نظام، معلومات، نظم المعلومات المحاسبية، أداء المالي، تقييم الأداء المالي.

تصنيف JEL: M10 ;M41

**Abstract :**

The purpose of this study is to demonstrate the significance of using an accounting information system in evaluating and analyzing the financial performance of economic institutions.

Where it was reached in this study to the institution's ability to meet its obligations when they are due, in addition to that the institution achieved a coverage ratio of less than one during the study period, indicating the weakness and insufficient operational cash flows to cover the cash out for investment activities.

**Keywords:** system, informations, Accounting Information Systems, financial performance, financial performance evaluation.

**JEL classification codes:** M10 ;M41

## مقدمة

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي جانبا مهما من عمل الإدارة ومصدرا أساسيا في تدعيم الخطط والرقابة على العمليات التي تقوم بها الشركة، بهدف توفير وإنتاج المعلومات المحاسبية التي تعتبر من أهم المرتكزات التي لا يمكن الاستغناء عنها لأداء مختلف المهام وتحقيق الأهداف المسطرة من قبل الشركة.

ويعمل نظام المعلومات المحاسبي على توليد معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية تتمثل هذه المعلومات في مخرجات نظام المعلومات المحاسبي والتي تعتبر مدخلات الإدارة المالية في الشركة وذلك من خلال القيام بتحليلها وتقييمها وتحويلها إلى جملة من المؤشرات المالية التي تستخدم في تقييم الأداء المالي والوقوف على مختلف الاختلالات الموجودة، وبالتالي العمل على تصحيحها بهدف تحسين الأداء المالي وتحديد نقاط الضعف والعمل على تحسينها وتحويلها إلى نقاط قوة والحفاظ على نقاط قوتها.

### إشكالية الدراسة:

يهدف معالجة الموضوع سنحاول الإجابة على الإشكالية التالية:

كيف يساهم نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء المالي لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية؟

### فرضية الدراسة:

يعمل نظام المعلومات المحاسبي على إنتاج وتوفير معلومات محاسبية تساعد على تقييم وتحسين الأداء المالي للشركة.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم الأهداف المتمثلة فيما يلي:

- ❖ التعرف على نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية.
- ❖ اعتماد المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية.
- ❖ محاولة معرفة استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال دراسة حالة شركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية.

### منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لأن الدراسة تقتصر على تحليل محتوى البيانات المستخرجة من الموقع الرسمي لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية بغرض تقييم الأداء المالي لها خلال السنوات 2017-2021.

## أدوات المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة البيانات المالية باستخدام تحليل وتقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية معتمدين في ذلك على البيانات المستخرجة من القوائم المالية المتمثلة في الميزانيات المالية، وكذا جدول تدفقات الخزينة للفترة من 2017 إلى غاية 2021 : وقد اخترنا مجموعتين من النسب المالية وهي: نسب السيولة، نسب النشاط على اعتبار أن هذه المجموعات هي أبرز النسب المالية في تقييم الأداء المالي لما لها من خصائص ومميزات بالإضافة إلى إعطائها صورة واضحة عن الوضعية المالية للشركة، وتم القيام بدراسة التوازن المالي للشركة، حيث اعتمدنا على برنامج Excel 2007 في قيام بعمليات الحساب و عرض الأشكال البيانية لتوضيح وعرض النتائج المتوصل إليها.  
تقسيمات الدراسة:

بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث محاور يمكن ايجازها فيما

يلي:

### I- الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي؛

### II-مدخل إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛

### III- تقييم الأداء المالي لمؤسسة بيوفارم خلال 2017-2021.

### I- الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي

يعد نظام المعلومات المحاسبي من أهم الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات في المؤسسة، نظرا لطبيعة القرارات التي يدعمها، ولما له من أثر على الأداء المالي للمؤسسة، سيتم التطرق من خلال هذا الفرع للتعريف بنظام المعلومات المحاسبي، مكوناته، مقوماته.

#### 1. مفهوم نظام المعلومات المحاسبي

قبل التطرق إلى مفهوم نظام المعلومات المحاسبي، ينبغي التعرض إلى بعض المفاهيم التي يتكون من المصطلحات الآتية: النظام، المعلومات، المحاسبة.

❖ النظام: يعرف النظام على أنه "إطار عام متكامل يحقق عدة أهداف، فهو يقوم بتنسيق الموارد اللازمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات، وهذه الموارد تتراوح من المواد إلى الآلات وعناصر الطاقة الإنتاجية، وذلك حسب نوع النظام". (عبد القادر، 2014، صفحة 63)

❖ المعلومات: تعرف بأنها "المعرفة التي لها معنى وتفيد الفرد الذي تقدم إليه في تحقيق أهدافه، بالتالي فإن للمعلومات قيمة سواء لدى الوحدة الاقتصادية ذاتها أو لدى الأفراد المستخدمين لها وهذا ضروري حتى يتم اتخاذ قرار سليم ولتحقيق الأهداف المرغوبة، ومعظم المعلومات التي تطلبها

الوحدة الاقتصادية تكون معلومات محاسبية وهذه المعلومات تمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبي". (أحمد قايد وهلايلي، 2019، صفحة 243)

❖ المحاسبة: هي عملية تحديد البيانات وجمعها وتخزينها بالإضافة إلى معلومات التطوير والقياس وعملية الاتصال. بحكم التعريف، المحاسبة هي نظام المعلومات، حيث تقوم بجمع وتسجيل وتخزين ومعالجة العمليات المحاسبية وغيرها من البيانات لإنتاج معلومات لصانعي القرار. (Marshall B & Steinbart, p. 10)

❖ نظام المعلومات المحاسبي: يعد من أهم الأنظمة في أي مؤسسة، الهدف الأساسي منه هو توفير المعلومات اللازمة للمديرين على مختلف المستويات، تساعد على القيام بمسؤولياتهم بفعالية وكفاءة في التخطيط ورصد الموارد وتقييم الأداء واتخاذ القرار. (Firas A.N, 2018, p. 146)

كما يعرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه "أحد مكونات نظام المعلومات الإدارية والذي يهتم بجمع وتصنيف ومعالجة العمليات المالية وتحويلها إلى معلومات وتوصيلها إلى الأطراف المختلفة ذات العلاقة من أجل ترشيد قراراتها ويتكون هذا النظام من الأشخاص، الإجراءات وتكنولوجيا المعلومات". (نسرين وعلي، 2020، صفحة 496)

كما يعرف نظام المعلومات المحاسبي بأنه إحدى النظم الفرعية في المؤسسة الاقتصادية يكون عملها مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة، بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية، المالية منها وغير المالية لجميع الجهات التي تهتم بأمر الوحدة الاقتصادية وبما يخدم تحقيق أهدافها. (بلال وبوزيدي، 2020، صفحة 91)

#### 1. مكونات نظام المعلومات المحاسبي

يتكون نظام المعلومات المحاسبي من العمليات والإجراءات والأنظمة التي تضم بيانات المحاسبة من العمليات التجارية؛ سجل المحاسبة البيانات في السجلات المناسبة؛ معالجة بيانات المحاسبة التفصيلية عن طريق التصنيف، تلخيص وتوحيد. وتقديم تقرير ببيانات المحاسبة الملخصة إلى المستخدمين الداخليين والخارجيين. وقد عرف نظام المعلومات المحاسبي تطورا ملحوظا من خلال الانتقال من نظام المعلومات المحاسبي اليدوي إلى الإلكتروني. (Leslie, Andrea, & Mary, 2017, p. 4)

ومن خلال ما سبق تمثل الأركان التي يعتمد عليها نظام المعلومات المحاسبي هي تلك التي يعتمد عليها أي نظام، إذ أن العملية تبدأ بإدخال بيانات، ثم معالجتها ثم ترتيبها وتبويبها وفي الأخير صياغتها في شكل يسمح للمسیر أو للمستخدم الاستفادة منها، وهذا ما يطلق عليه تعبير المخرجات، (عبد القادر، 2014، صفحة 68) ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

❖ المدخلات: يتطلب نظام المعلومات المحاسبي تدفق البيانات الناتجة عن مختلف التدفقات الاقتصادية سواء التي تتم داخل المؤسسة أو خارجها، حيث يتم إثباتها انطلاقاً من الوثائق والمستندات القانونية أو ما يعرف بالمجموعات المستندية.

❖ المعالجة: وهي العملية التي يتم بواسطتها تحويل المدخلات إلى المخرجات وهو تفاعل كل العوامل داخل النظام. (أحمد قايد وهلايلي، 2019، صفحة 375)

❖ المخرجات: من أهم أهداف نظام المعلومات المحاسبي إنتاج المعلومات وتقديمها إلى المستخدمين داخل المؤسسة وخارجها، وذلك لمساعدتهم في أداء مهامهم، لذلك يجب أن يعد النظام المحاسبي بصورة تمكن من إنتاج المعلومات بناء على العلاقة القائمة بين المكونات الأساسية لهذا النظام. (عبد القادر، 2014، صفحة 63)

### 3. مقومات نظام المعلومات المحاسبي

1.3. المقومات التقليدية: وهي التي تتمثل في الحد الأدنى الضروري لتشغيل نظام المعلومات المحاسبية وهي مجموع المقومات التي ظهرت في شكلها الأولي مع ظهور المحاسبة وهي: (أحمد قايد وهلايلي، 2019، صفحة 245):

❖ المجموعة المستندية: تعتبر المادة الخام التي يستعملها النظام للقيام بعملية المعالجة.

❖ المجموعة الدفترية: تتمثل في كافة الدفاتر والسجلات التي يتم مسكها في المؤسسة الاقتصادية.

❖ دليل الحسابات: يحتوي على خريطة حسابات تتضمن أسماء مختلف الحسابات الإجمالية والفرعية التي تتضمنها الميزانية وحسابات النتائج مع ترتيب هذه الحسابات في مجموعات متجانسة ومترقمة.

❖ التقارير والقوائم المالية: تمثل نتاج تشغيل نظام المعلومات المحاسبية في أي مؤسسة وخالصة كل ما قامت به من عمليات ضمن نشاطها المحاسبي والمالي خلال سنة مالية.

2.3. المقومات الحديثة: تحول نظام المعلومات المحاسبي إلى نظام يعتمد بشكل كبير على عناصر التكنولوجيا وبالتالي ظهور مقومات أخرى حديثة وهي:

❖ أجهزة الإعلام الآلي: وهي المقومات المادية في تنفيذ خطوات وإجراءات نظام المعلومات المحاسبي إذ تستخدم الآلات لمعالجة البيانات المحاسبية وقد مرت هذه المعالجة بعدة خطوات فنية تكنولوجية مشددة انتهت باستخدام الحاسوب الإلكتروني في تحليل ومعالجة الكم الهائل من البيانات المحاسبية للحصول على المعلومات بالسرعة والدقة الملائمين لمستخدميها. (أحمد قايد وهلايلي، 2019، صفحة 381)

❖ البرمجيات: وتتمثل في الأنظمة التي تشغل الأجهزة والبيانات والمعلومات والمعارف وتحديد العمليات التي ستؤديها الأجهزة، وتنقسم إلى "برامج نظام التشغيل - البرامج التطبيقية - برمجيات الاستخدامات العامة والتي تسمى بالبرمجيات الجاهزة - برمجيات الشبكات والتي تسمى البروتوكولات"

❖ قاعدة بيانات مركزية: تعرف بأنها تجميع للبيانات المرتبطة ذات العلاقة المتبادلة فيما بينها، والمخزنة بطريقة منظمة تساعد على سرعة استرجاعها وسهولة استخدامها بواسطة المستخدمين في تطبيقات متعددة وأغراض متنوعة. (نسرين وعلي، 2020، صفحة 496)

❖ تكنولوجيا المعلومات والاتصال: تبنت المؤسسات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمل نظام المعلومات المحاسبي والتي أصبحت ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في نقل معالجة وتخزين البيانات وإنتاج المعلومات واسترجاعها. (أحمد قايد وهلايلي، 2019، صفحة 245)

## II- مدخل إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

سيتم التعرض في هذا الجزء إلى ماهية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية وكذا استعراض معاييرها.

### 1. ماهية تقييم الأداء المالي

يعرف الأداء بأنه مجموعة من المعايير الملائمة للتمثيل والقياس التي يحددها الباحثون وتمكن من إعطاء حكم قيمي على الأنشطة والنتائج والمنتجات وعلى آثار المؤسسة على البيئة الخارجية. (عمر الفاروق، 2017، صفحة 47)

ويعرف على أنه «أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء الشركة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد وفترة معينة». (بوفنارة و سبتي، 2022، صفحة 339)

كما عرف الأداء المالي بأنه تحديد أساس منهجي صحيح وذلك بتقويم واستخدام الأموال والموارد المالية المتاحة بفاعلية وكفاءة في المؤسسة حتى يمكن من تحقيق الأهداف المالية في الأجل الطويل، ويمكن أن يجد هذا الأساس المنهجي دعائمه من نظام المعلومات الملائم وفي طريقة التحليل الصالحة لتقييم المؤشرات العلمية والعملية لإنجاز تلك الأهداف. (أحمد عبود، 2018، صفحة 60)

### 2. معايير تقييم الأداء المالي للمؤسسة

تتمثل معايير تقييم الأداء المالي في التوازن المالي، السيولة، المردودية الاقتصادية والمالية، والتي سنوجزها فيما يلي (بن عمر، 2017، صفحة 73):

- التوازن المالي: يعتبر التوازن المالي معيار مهم لقياس الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية كونه هدف مالي تسعى الوظيفة المالية في المؤسسة إلى تحقيقه من أجل تحقيق الأمان للمؤسسة، لأن العجز المالي يؤثر على استقلالية المؤسسة، كما يعتبر التوازن المالي من أهم أهداف المؤسسة الاقتصادية والذي يتم تحقيقه من خلال تسديد الديون في الأجل المحددة، كما يعرف التوازن المالي بأنه القدرة على الوفاء أي إمكانية المؤسسة على دفع ديونها اللازمة عند تاريخ استحقاقها وذلك أن تكون أصولها تسمح بدفع ديونها اللازمة عند تاريخ الاستحقاق.

- السيولة: تؤدي السيولة دورا مهما في المؤسسة وتعتبر هدفا ماليا تسعى الوظيفة المالية لتحقيقه، وتعرف على أنها قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها المالية عند استحقاقها دون أن تتعرض لأي مشاكل مالية، وذلك من خلال قدرة المؤسسة على تحويل أصولها المتداولة إلى نقدية في التوقيت المناسب، كما تعتبر السيولة هي الأخرى معيار ذو أهمية بالغة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة لكونها أداة لقياس وتقييم مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها.

- المردودية الاقتصادية والمالية: تعتبر المردودية معيار تقليدي، ويبين هذا المعيار قدرة المؤسسة على تحقيق أهداف المساهمين من خلال العائد المنتظر.

- نسب النشاط: وتشير إلى مدى كفاءة إدارة المؤسسات في استخدام أصولها وتحقيق العوائد المالية من خلال مقارنة الإيرادات المختلفة لكل نوع من أنواع أصول الشركة. (حمادي و ملباني، 2022، صفحة 267)

### 3. مؤشرات التحليل والتقييم المالي المستخدمة

مؤشر تغطية النقدية: ويحسب بالعلاقة التالية:

مؤشر تغطية النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية

تمثل التدفقات النقدية الخارجة ما يلي:

- ❖ الديون والقروض المستحقة الدفع.
- ❖ الدفعات الإيجارية (عقود الإيجار الرأسمالية).
- ❖ المبالغ المدفوعة في شراء الموجودات الثابتة.
- ❖ توزيعات الأرباح.

ويعكس هذا المؤشر مدى كفاية صافي التدفقات النقدية التشغيلية لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية عن طريق الاقتراض أو بواسطة أدوات الملكية أو من خلال كليهما.

مؤشر التدفقات النقدية الضرورية: ويحسب بالعلاقة التالية:

مؤشر التدفقات النقدية الضرورية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية /الديون المستحقة الأداء ومدفوعات التأجير

ويوضح هذا المؤشر مدى قدرة المؤسسة في إنتاج نقدية الأنشطة الرئيسية بشكل يكفي لمواجهة الاحتياجات التمويلية الضرورية.

### III- تقييم الأداء المالي لمؤسسة بيوفارم خلال 2017-2021

#### 1. التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

تعد شركة بيوفارم من بين الشركات المدرجة في بورصة الجزائر، والتي تنشط في قطاع صناعة الأدوية، تأسست عام 1991 من قبل عبد المجيد كرار، يقع مقرها بحوش بجي الدين، رغبة، بالجزائر العاصمة حيث تعد هذه الشركة شركة ذات أسهم، لها عدة فروع تنشط في مختلف مجالات الصناعة الصيدلانية بما في ذلك التصنيع، التوزيع والتموين، وكذا في مجال المعلومات الصيدلانية، تم تطوير المجموعة في عدة مراحل كما يلي:

- ❖ في عام 2005، افتتحت شركة بيوفارم وحدتها الانتاجية الواقعة في المنطقة الصناعية بوادي السمار بالجزائر العاصمة بطاقة 50 مليون وحدة بيع في السنة.
- ❖ في عام 2008، حصلت شركة بيوفارم على شهادة ISO9001 الأدوية الجنية.
- ❖ في عام 2012، احتلت شركة بيوفارم المرتبة الخامسة بين شركات الأدوية في إفريقيا من خلال تقرير إفريقيا.
- ❖ في عام 2013، افتتحت شركة بيوفارم عاصمتها لثلاث ممولين دوليين: شركاء التنمية الدوليين (dpi) عاصمة البحر الأبيض المتوسط ووكالة التنمية الألمانية المسماة deg.
- ❖ في مارس 2016، كانت ثالث شركة خاصة تدخل بورصة الجزائر، في نفس العام استحوذت مجموعة سوفيتال على حصة 5 في بيوفارم من خلال سوق الأسهم الجزائرية. (Groupe biopharm, 2016, p. 25)

#### 2. النسب المالية المتعلقة بالميزانية المالية لشركة بيوفارم خلال الفترة 2017-2021

ويمكن توضيح مؤشرات السيولة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): البيانات المالية لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية (2017-2021)

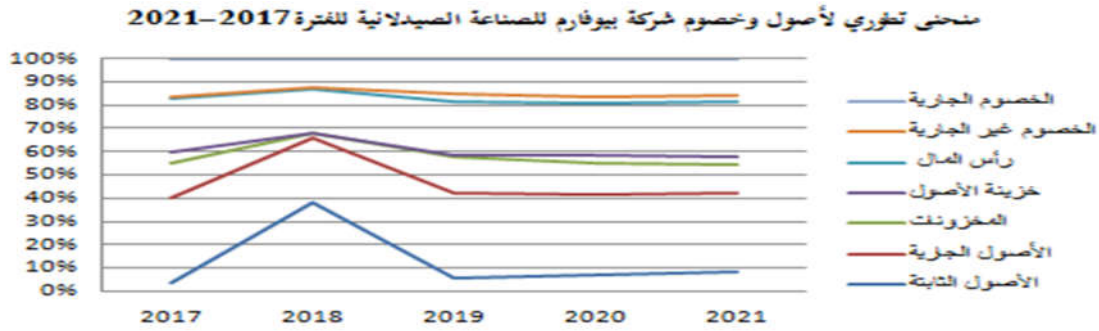
البيان	2017	2018	2019	2020	2021
الأصول الثابتة	4461	66000	8961	13078	16351
الأصول الجارية	43932	48786	57738	61259	63208
المخزونات	17643	3174	24438	23628	21655
خزينة الأصول	5762	462	821	5560	6301
رأس المال	28111	33069	37737	40416	45293
الخصوم غير الجارية	538	546	4154	4238	4722
الخصوم الجارية	19944	21772	24809	29683	29544
إجمالي الميزانية	48593	55387	66700	74336	79559

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الميزانيات المالية للشركة



استخدام نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة شركة بيوفارم-

الشكل رقم (01): منحى تطوري لأصول وخصوم شركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية للفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج EXCEL

سنقوم بتحليل نسبة السيولة ونسب النشاط لشركة بيوفارم للفترة 2017-2021.

### 1.2. نسب السيولة

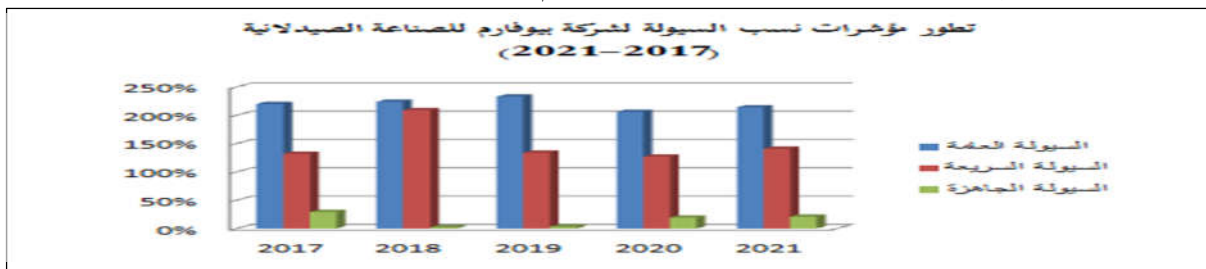
تهدف هذه النسب إلى قياس قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل بما لديها، وأصول أخرى يمكن تحويلها إلى نقد في الأجل القصير، وللحكم على سيولة شركة بيوفارم قمنا بحساب المؤشرات الثلاثة لنسب السيولة:

الجدول رقم (02): تطور مؤشرات نسب السيولة لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية (2017-2021)

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
السيولة العامة	220%	224%	233%	206%	214%
السيولة السريعة	132%	209%	134%	127%	141%
السيولة الجاهزة	29%	2%	3%	19%	21%

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج EXCEL

الشكل رقم (02): تطور مؤشرات نسب السيولة لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية للفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج EXCEL

❖ نسبة السيولة العامة: تشير هذه النسبة إلى قياس قدر الشركة على مواجهة التزاماتها الأجل من خلال الأصول المتداولة التي يمكن تحويلها إلى نقدية في الأمد القصير، من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ ارتفاع كبير لهذه النسبة خلال فترة الدراسة حيث تراوحت النسبة من 206% إلى 224% وهذا الأمر رغم أنه يعتبر من الناحية النظرية مقبول إلى أنه من الناحية العلمية يشكل عبء على

الشركة لأن فائض الأموال المحتجزة دون توظيف يحمل الشركة أعباء إضافية، أي ضياع الفرصة البديلة لتحقيق عوائد إضافية.

- ❖ نسبة السيولة المختصرة (السريعة): نلاحظ أن هذه النسبة مرتفعة خلال فترة الدراسة والتي تراوحت نسبتها بين 127% إلى 209% مما يدل على أن الشركة تقوم بتسديد تسبيقاتها البنكية.
- ❖ نسبة السيولة الجاهزة: نلاحظ أن هذه النسبة ضعيفة جدا خلال سنتي 2018 و 2019 حيث بلغت 2% و 3%، مما يعني أن السيولة الحقيقية المتوفرة لدى خزينة الشركة لا تكفي لتغطية الالتزامات قصيرة الأجل، بينما نلاحظ ارتفاع النسبة سنة 2017 والتي قدرت بـ 29% وسنة 2021 حيث بلغت النسبة 21% ويرجع سبب هذا الارتفاع إلى تسديد الشركة للتسبيقات البنكية.

## 2.2. نسب النشاط

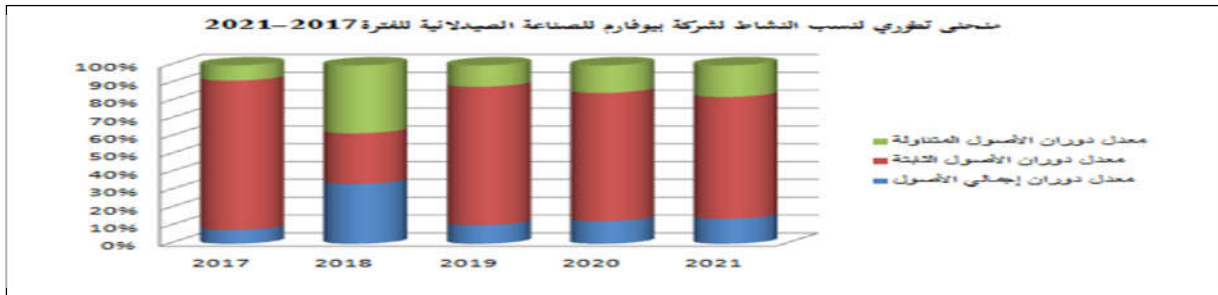
تقيس هذه النسبة مدى كفاءة في الإدارة الأصول وقدرتها على توليد مبيعات من الأصول:

الجدول رقم (03): تطور مؤشرات نسب النشاط لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية (2017-2021)

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
معدل دوران إجمالي الأصول	121%	114%	102%	100%	103%
معدل دوران الأصول الثابتة	1313%	96%	757%	569%	502%
معدل دوران الأصول المتداولة	133%	129%	117%	122%	130%

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج EXCEL

الشكل رقم (03): منحني تطوري لنسب النشاط لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية للفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج EXCEL

- ❖ معدل دوران الأصول: نلاحظ أن المعدل مرتفع حيث أنه يتراوح بين 100% و 121%، وهذا مؤشر واضح على قدرة الإدارة على تحقيق المبيعات من خلال إجمالي الأصول المستثمرة.
- ❖ معدل دوران الأصول الثابتة: يتراوح هذا المعدل بين 96% و 1313% مما يعني أن الأصول الثابتة تحقق مبيعات عن كل وحدة نقدية مستثمرة في الأصول الثابتة.
- ❖ معدل دوران الأول المتداولة: نلاحظ أن هذا المعدل منخفض مقارنة بمعدل دوران الأصول الثابتة حيث تتراوح نسبته بين 117% و 133% خلال فترة الدراسة، ما يدل على أن كل وحدة نقدية من الأصول المتداولة تحقق مبيعات، وما يلاحظ أن هذا المعدل مرتفع ثم ينخفض ثم يرتفع، وذلك بسبب تذبذب قيمة الأصول المتداولة.

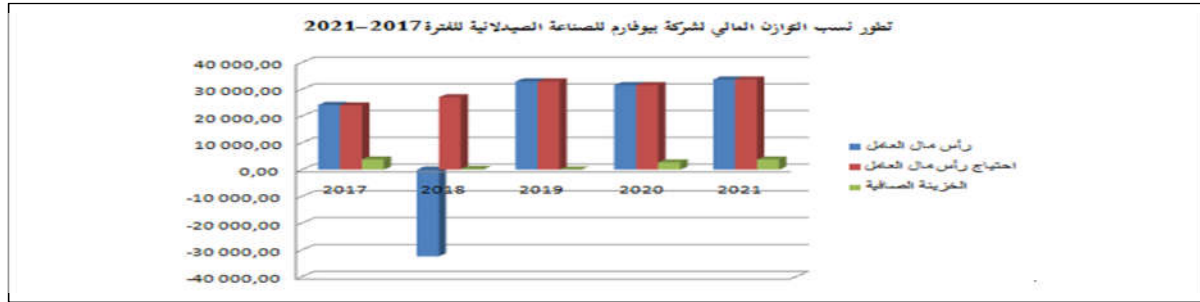
### 3.2. مؤشرات التوازن المالي

الجدول رقم (04): تطور مؤشرات التوازن المالي لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية (2017-2021)

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
رأس مال العامل	24 188,0	- 32 385,0	32 930,0	31 576,0	33 664,0
احتياج رأس مال العامل	23988	27014	32929	31576	33664
الخزينة الصافية	3803	266	9	2729	3748

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج EXCEL

الشكل رقم (04) : تطور نسب التوازن المالي لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية للفترة 2017-2021



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج EXCEL

- ❖ مؤشر رأس المال العامل FR: نلاحظ أن رأس المال العامل سالب لسنة 2018 وهذا يدل على عجز الأموال الدائمة عن تغطية الأصول الثابتة، بينما باقي السنوات فإن رأس المال العامل موجب خلال باقي السنوات وهو ما يشير إلى قدرة الأموال الدائمة على تغطية الأصول الثابتة، أي أن الشركة حققت فائض يمكنها توجيهه لتمويل الأصول الجارية.
- ❖ مؤشر احتياج رأس مال العامل BFR: يتضح من خلال هذا المؤشر أن قيمة احتياج رأس المال العامل موجبة خلال فترة الدراسة، وتفسير ذلك راجع إلى ارتفاع الأصول الجارية.
- ❖ مؤشر الخزينة الصافية TR: من خلال النتائج نلاحظ أن الخزينة الصافية موجبة حيث تراوحت قيمتها بين 9 وحدات نقدية سنة 2019 وقدرت أعلى قيمة سنة 2017 حيث بلغت قيمة الخزينة 3803، مما يدل على تحقيق الشركة لتوازن مالي على مستوى الخزينة.

3.النسب المالية المتعلقة بجدول تدفقات الخزينة لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية خلال الفترة 2017-2021

الجدول رقم (05): البيانات المالية لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية (2017-2021)

البيان	2017	2018	2019	2020	2021
التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)	1655	3640	3064	4613	2383
التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (ب)	(665)	(2253)	(2510)	(1743)	(1560)
التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية (ج)	(2153)	(2953)	337	(3944)	(1054)
تغير أموال الخزينة خلال الفترة (أ+ب+ج)	(1162)	(1566)	890	(1075)	(231)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير للشركة

تحتل النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، فكل نسبة لها دلالة ودور هام، وعليه سنقتصر الحساب على حساب نسبة جودة السيولة من خلال الجدول رقم (6) والذي يوضح أهم النسب المستخدمة في تقييم تغطية النقدية لشركة بيوفارم:

الجدول رقم (06): يمثل حساب نسب جودة السيولة لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية (2021-2017)

الوحدة مليون دج

2021	2020	2019	2018	2017	البيان
2383	4613	3064	3640	1655	صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية (1)
(8801)	(6443)	(5578)	(4370)	(2711)	إجمالي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية والاستثمارية (2)
(%27)	(%72)	(%54)	(%83)	(%61)	نسبة تغطية النقدية 1/2
34266	33921	28963	22318	20482	الديون مستحقة الأداء ومدفوعات التأجير (3)
%7	%14	%11	%16	%8	نسبة التدفقات النقدية الضرورية 1/3

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير للشركة

من خلال الجدول رقم (6) توصلنا إلى النتائج التالية:

الشكل رقم (05): منحى تطوري لنسبة تغطية النقدية لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية للفترة 2021-2017



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج EXCEL

❖ نسبة التغطية النقدية: نلاحظ أن نسبة تغطية النقدية لسنة 2017 و 2018 بلغت 61% و 83% على التوالي، وهذا يدل على أن هناك عجز محقق خلال دورة الاستغلال، كما نلاحظ أن نسبة التغطية لسنة 2019، 2020، و 2021 قدرت ب 54%، 72%، 27% على التوالي، أي أن المؤسسة حققت نسبة تغطية أقل من الواحد خلال فترة الدراسة، وهذا ما يدل على ضعف وعدم كفاية التدفقات النقدية التشغيلية على تغطية النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية.

الشكل رقم (06): تطور نسبة التدفقات النقدية الضرورية لشركة بيوفارم للصناعة الصيدلانية للفترة 2021-2017



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج EXCEL

❖ نسبة التدفقات النقدية الضرورية: نلاحظ من خلال حساب نسبة النقدية الضرورية بأن نسبة الديون طويلة الأجل من الأنشطة التشغيلية خلال سنوات الدراسة أقل من الواحد وهذا ما يدل على عدم كفاية أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية في تغطية ديون المؤسسة، وبالتالي فإن السيولة المتأتية من الأنشطة التشغيلية غير كافية، وهذا راجع لزيادة التحصيلات النقدية المتأتية من القروض والتدفقات النقدية التشغيلية الموجهة أغلبها للأنشطة الاستثمارية.

#### IV- الخاتمة

من خلال هذه الدراسة يمكن القول أن نظام المعلومات المحاسبي يعتبر محور أساسي في المؤسسة الاقتصادية؛ نتيجة لما يوفره من معلومات محاسبية ومالية تساهم في تقييم وتحسين الأداء المالي للشركة واتخاذ القرارات الاقتصادية التي تحقق أهداف مستخدميها، كما تؤدي القوائم المالية باعتبارها مخرجات نظام المعلومات المحاسبي دور أساسي في إعطاء صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة، إذ تعتبر عملية تقييم الأداء المالي تقنية فعالة لتحسين وتطوير المؤسسة، تمكنها من متابعة نشاطها وذلك باستخدام أدوات ومؤشرات مالية لتحليل البيانات وتفسير النتائج، مما يتيح الفرصة لكافة المستخدمين باستغلالها بطريقة أفضل، ومن خلال ذلك تمكن المؤسسة الاقتصادية من التعرف على الانحرافات وتصحيحها في الوقت المناسب والاستمرار في التقدم.

#### نتائج الدراسة:

- ❖ نستنتج أن نظام المعلومات المحاسبي ضرورة حتمية في كل مؤسسة باعتباره ركيزة أساسية تساهم في استمرارية المؤسسة الاقتصادية وخاصة من حيث الجانب المحاسبي والمالي.
- ❖ تحليل وتقييم الأداء المالي بمختلف نسبه ومؤشراته يعطي صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة، مما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف واستغلال الفرص، والعمل على تحسين نقاط الضعف وتجنب التهديدات.
- ❖ إن البيانات المتمثلة في شكل تقارير مالية تمثل مدخلات نظم المعلومات المحاسبي، والتي يتم معالجتها وإنتاجها في شكل مخرجات يتم استغلالها في اتخاذ القرارات الملائمة بخصوص الوضعية المالية للمؤسسة في الآفاق المستقبلية.

#### آفاق الدراسة:

تمثل هذه الدراسة منطلقا لدراسات أخرى يمكن صياغة بعض منها كالآتي:

- ❖ مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على نظم المعلومات المحاسبي.

- ❖ جودة المعلومات المحاسبية وأشهرها على الرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية.
- ❖ دور نظم المعلومات المحاسبية في حوكم الشركات.
- ❖ أهمية نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

## V- المراجع

### 1. الكتب:

- ❖ Leslie, T., Andrea, W., & Mary, K. C. (2017). *Accounting Information Systems, Controls and Processes, Third Edition, wiley.*
- ❖ Marshall B, R., & Steinbart, P. (s.d.). *Accounting Information Systems, fourteenth edition, Pearson.*

### 2. الرسائل العلمية:

- ❖ زرقون عمر الفاروق. (2017). محاولة قياس أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على الأداء المالي لمؤسسات القطاع البترولي في الجزائر-دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المؤسسة البترولية الجزائرية خلال الفترة (2006-2013).- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، الجزائر3: تخصص مالية ومحاسبة.
- ❖ عبد العالي بن عمر. (2017). دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة الصناعية -دراسة حالة الشركة الإفريقية للزجاج جيجل-. سيدي بلعباس-الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير في علوم التسيير: تخصص إدارة مالية.
- ❖ عيادي عبد القادر . (2014). جودة المعلومات المحاسبية في ظل حوكمة الشركات وانعكاساتها على كفاءة السوق المالية -حالة الجزائر-. الشلف (الجزائر)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة حسنية بن بوعلي -الشلف: أطروحة دكتوراه.
- ❖ محجوب محمد أحمد عبود. (2018). دور نظم المعلومات المحاسبية الألكترونية في تحسين كفاء الأداء المالي في المصارف (دراسة ميدانية على بنك النيل). صفحة 60. جامعة النيلين كلية الدراسات العليا قسم المحاسبة، مصر: رسالة ماجستير.

### 3. المقالات المنشورة في مجلة:

- ❖ Al-Dalabih Firas A.N .(2018) .The Impact of the Use of Accounting Information Systems on the Qualityof Financial Data .*Published by Canadian Center of Science and Education,International Business Research ،(Voll1)N،(05°)*
- ❖ قطاع نسرين، و حبيش علي. (2020). أثر نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني على الأداء المالي للمؤسس الاقتصادية -دراسة ميدانية لشركة أل بي فيت-. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 16 (العدد 22).*
- ❖ نسيم حمادي، و فتحة ملباني. (2022). تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستخدام النسب المالية -دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR) الشركة المركزية لولاية الجزائر-. *مجلة البحوث في المالية والمحاسبة، المجلد 07 (العدد 01).*
- ❖ نصيرة بلال ، و عبد الرؤوف بوزيدي . (2020). أثر نظم المعلومات المحاسبية على مهنة المراجعة الخارجية -دراسة ميدانية لعينة من المدققين الخارجيين بالجزائر-. *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 05 (العدد 02).*
- ❖ نور الدين أحمد قايد، وإسلام هلايلي. (16 جوان، 2019). دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية. *مجلة اقتصاد المالي والأعمال، المجلد 04 (العدد 01).*
- ❖ نور الدين أحمد قايد، وإسلام هلايلي. (23 ديسمبر، 2019). مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية. *مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10 (العدد 02).*
- ❖ هاجر بوفنارة ، و اسماعيل سبتي. (2022). دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة المركب الصناعي التجاري الحضنة بالمسيلة-. *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 07 (العدد 01).*